

مقالات رأي

**الدكتور/ احمد التجاني محمد يكتب ,, يا قادة الأمة يا ملح البلد من
يصلح الملح اذا الملح فسد ,, وزارة المالية إعتذرت عن إستئجار مقر
لوزارة الخارجية ومراسم رئاسة الجمهورية في الوقت الذي
يستأجر فيه وزير الشؤون الدينية والأوقاف منزلا بمبلغ (140)
مليار لمدة مائة وخمسون يوما !!**

د.احمد التجاني محمد • 11-10-2025 • 9 دقائق قراءة





يحكي أن رجلا كتب خطابا بأحسن خط ، وظرفه بأحسن ظرف ، وكتب فيه يصل الي السيد/ كبير " المغفلين " فضل الخطاب يصل ويجول في" الحضر والوبر " ولم يجد من يستلمه ، فعاد للذي كتبه ، وأصبح هو" كبير المغفلين "عقد إيجار منزل وزير الشؤون الدينية كتب بأحسن خط وضمن فيه كل الإحترازاات القانونية وظرف بأحسن ظرف ، وظل يصل ويجول في الدوائر الحكومية ، ليعود مرة أخرى لصاحبه الذي توهم أن تكليفه للجنة مهام ، لإبرام عقد صوري يعفيه من شبهة الفساد !!

مائة وأربعون مليون "مليار بالقديم " سيضيع هدرًا في إيجار منزل لوزير الشؤون الدينية والأوقاف الأستاذ بشير هارون ، صاحب الوزارة المعنية بترسيخ القيم الدينية ، ونشر الوسطية والإعتدال، يصرف وزيرها الحافظ لكتاب الله " أموالا لبدا " في إيجار منزل مفروش يكلف خزينة الدولة مائة وأربعون مليون جنيها لمدة خمسة أشهر حسب العقد المبرم بين الطرفين ، وإذا تم التجديد بالتراضي حسب ما جاء في العقد لمدة خمسة أشهر أخرى فسوف يكون المبلغ (280) مائتين وثمانين مليون جنيها ، وإذا أستكمل الوزير سنة واحدة بالمنزل ، فسوف يصل المبلغ ل (340) ثلاثمائة وأربعون مليون جنيها، هذا المبلغ يكفي لإنشاء مدينة الحجاج بسواكن الذي أعلن عنها الوزير عقب عودته من السعودية !!

وهمة " المنزل " كانت مجرد فكرة نبعت خلال تناول وجبة طعام ، ثم تطورت ونمت "وأثبتت من كل زوج بهيج " السماسرة المحترفين قلبوا المدينة ، وطافوا بأذقتها وحواريها بيت بيت ، دار، دار ، ليجدوا منزلا لائقا لوزير الشؤون الدينية، لكي ينتقل بروحه وجسده من فندق " البوصيري " المقر المتاح لإقامة بعض الوزراء بورتسودان الي سكن خاص ، عقب جولة مفاوضات ولقاءات مع وزير المالية ، وعلي عجل تم الاسراء بالوزير للمقر الجديد والاسراء لغة المشي والترحال ليلا والوجهة من فندق البوصيري الي السراي الوثير فيلة أرضي وطابق اول بمربع (1) بورتسودان، ليعيش الوزير حياة الترف والرفاهية، والبلاد تعيش حالة الحرب وتداعياتها المعروفة ، عند فقهاء الاصول والقانون بفقهاء النوازل

معناة أهلنا المحاصرين في مدينة " الفاشر " واللاجئين من حاضرة ولاية غرب دارفور "الجينية " بمعسكرات تشاد لم يحرك في وزير الشؤون الدينية والأوقاف ويهز فيه شعرة واحدة وهم يفتershون الأرض ويلتحفون السماء ، والا لما قام بإهدار كل هذه المليارات في سبيل مائة وخمسون يوما، كان ممكنا قضائها خروجًا في سبيل الله، كل اسبوع ينتقل الوزير فيه من منطقة لآخرى مقيما بين أهل القرآن والدعوة ، يرفع الهمم ويغرس القيم ويتأفكر مع الدعوة ويناقش معهم القضايا التي اقعدت عمل الدعوة، وبهذا يكون الوزير قد سنة سنة حسنة في إقامة أسبوع الوزير الدعوي للنهوض بالوزارة من حالة الخمول والركام ، الي الارتقاء والصعود للامام ، لكن الوزير أخلد الي الأرض واتبع هواه، و كل جده أصبح مكرسا في الزيادة من بريق السلطة والارتواء من معين المال العام ، والهيمنة علي الوزارة ومؤسساتها ، وتقنين شرعية المطلق الإداري السابق المتغلب المغتصب للمنصب تسلطا ظنا منه أن السكينة في القلوب والطمأنية في الارواح ، تكمن في القصور الذي يوصف عند العوام هذا منزل الوزير فلان ، وهذا قصر علان، وليست في دور العبادة ومحراب التقوي ومنابر الخطباء وكراسي العلماء ، وليعلم الوزير أن ويلات الحرب واحزان الأممات بمراكز النزوح ودول اللجوء ستلاحقه اينما حل ونزل بعد أن فعل فعلته المنكرة هذه

عند الفقهاء " الحرب نازلة " من النوازل الكبرى عندما تقع في أي بلد مسلم ، وقتها تكون الأمور مقيدة في كل الأمور، حتي الصلاة شرع الله صلاة الخوف وساعد للحديث عنه في نهاية المقالة

إن ترشيد المال في الحرب مقصد شرعي لمن عرف الشريعة الإسلامية ، وفقه المقاصد والنوازل والضرورة المبيحة لتوجيه الموارد نحو أولويات المجهود العسكري، والأعمال الإنسانية ، وتوفير العلاج والغذاء ، و السلع الأساسية للناس ، وتقليل الإنفاق في المجالات غير الضرورية للحفاظ علي الامن القومي قال تعالى:(كتب عليكم القتال وهو كره لكم)

*وزارة المالية والتخطيط الإقتصادي إعتذرت عن إيجاد مقر لوزارة الخارجية ومراسم الجمهورية ، نسبة للظروف الاقتصادية والفترة المؤقتة للعاصمة الإدارية، وعلي هذا الأساس ظلت وزارة*الخارجية تمارس عملها وانشطتها من مقر لاتليق بوزارة الخارجية ، وعدد من السفراء يقيمون في شقة صغيرة ، أما مراسم الجمهورية او مراسم الدولة التي تعد من أعظم إدارات رئاسة الجمهورية او السيادي فتوزع اصطافها في قروبات يتقاسمون المهام بينهم ، كل مجموعة تعمل لمدة معينة ، لتأتي المجموعة الاخرى نسبة لضيق المكتب واعتذار وزارة المالية عن توفير مقر لائق للعمل والسكن لمنسوبي هذه الإدارة الهامة، لتمسكها بالسياسات التقشفية الصارمة!*

اقتصاد الحرب" في فقه النوازل ضرورة من الضروريات المعروفة بداهة، ليس من بينها إيجار فلل وسراي لإقامة الوزراء تكلف خزينة الدولة مئات المليارات ، لأن مراعاة أولويات الإنفاق وتوجيه كل الموارد وتخصصها لتلبية إحتياجات القوات المسلحة ودعم المجهود الحربي، والعمل الإنساني والصحة والتعليم مقدم علي من سواه ، وتطبيق برامج تقشف صارمة يبدأ الوزراء بانفسهم أولا ليكونوا قدوة للناس، لكن اذا اصبح الوزير المعني بامر الدعوة وغذاء الأرواح وربط قيم السماء بالارض يبحث عن حياة الرفاهية والترفيه في مثل هذه الظروف القاسية من حرب وفيضانات وامراض وجوع وفقر ، فعلي الدنيا السلام ، وفي هذا قال عبد الله ابن المبارك يا قادة الأمة يا ملح البلد من يصلح الملح اذا الملح فسد !!

فقه النوازل هو علم شرعي مقاصدي يتناول الأحداث أو الوقائع المستجدة التي تحتاج إلى حكم شرعي جديد ورؤية شرعية جديدة ، وفي كل عصر يبعث الله من يجدد لهذه الامة امر دينها ، واليوم نجد المجامع الفقهية في الدول الإسلامية يقوم بعملية الاجتهاد الجماعي في انزال الحكم الشرعي والتوقيع عن رب العالمين ، ويصدرون الفتاوى بناء علي استنباط الأحكام، وتبيان الحلال من الحرام في الأمور الطارئة، وهو واجب كفائي يتولاه العلماء والمتخصصون لإجابة الناس عن مسائلهم المعاصرة وتبيين حكم الشريعة فيها

*والنوازل في اللغة العربية تعني شذائد الدهر أو المصائب التي تنزل بالناس "والحرب " من المصائب ، واصطلاحا هي الحوادث، أو الوقائع الجديدة التي تستدعي اجتهدا وإصدار حكم شرعي لها، نظرا لأنها لم تكن موجودة في السابق أو أن حكمها قد تغير بسبب المستجدات واهميته تنبع لكونه يجب علي اسئلة الناس المستجدة في قضايا حياتهم المعاصرة ،فيقوم العلماء بالاجتهاد الجماعي والنظر في النازلة من جميع أبعادها الشرعية والواقعية والقانونية والاجتماعية ، وهناك العديد من الامثلة قضي فيه العلماء مثل أحكام المياه المستحدثة أو

المياه المتغيرة بالمنظفات ، ومسائل متعلقة بالمعاملات مثل الأحكام الشرعية للنقود الورقية، أو زراعة الأعضاء الخ !!*

بالعودة لصلاة الخوف فهي ايضاً نازلة ومشروعيتها ثابتة بالكتاب والسنة ، وتشمل كل حالات الخوف من أي عدو أو هرب من سيل أو سبع أو حريق، وتؤدي بكيفيات متعددة حسب شدة الخوف، إما بتقسيم المصلين لطوائف أو صلاة رجالاً وركبانا.

قول الله تعالى: {وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم}
وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة الخوف وشرعت في كل قتال مباح كقتال الكفار أو البغاة فإذا كانت الصلاة الواجبة عند النازلة شرع الله لها طريقة معينة ، فمابالكم باستثمار وزير الشؤون الدينية هذه الظروف وتوظيف هذه المليارات في حياة الرفاهية، ومن خلال هذا الاستقراء يتضح أن الحرب نازلة يغير احوال الناس من حال لأخري سواء كان ذلك في العبادات او المعاملات !!

ختاماً شكر خاص للسيد رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان لاهتمامه بأمر وزارة الشؤون الدينية وإحالة ملفها لنائبه الحكيم المخضرم السيد مالك مالك عقار لتحكيم وإعادة الأمور لنصابها ، فبشري بهذا القوي الأمين الذي اجتمعت فيه الصفات الدالة والمؤكددة للحكم والمسؤولية علي بصيرة وفطنة ونزاهة واقتدار!!

□□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

السبت/11/اكتوبر/2025م

الموافق /19/ربيع الثاني/ 1447هـ

https://www.almuhit-adn-news.com/news/2612/الدكتور-احمد-التجاني-محمد-يكتب-،،-يا-قادة-الأمة-يا-ملح-البلد-من-يصلح-الملح-إذا-

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة